جسر الملك فهد يسقط في الزحام يومين متتاليين

شهد جسر الملك فهد الحدودي الرابط بين السعودية والبحرين، زحاماً غير مسبوق، استمر يومي الخميس والجمعة، وامتد زحام المركبات إلى مسافات ملحوظة، وشوهد اصطفاف المركبات وراء منطقة الخدمات إلى أكثر من عشرة كيلومترات، في سابقة جديدة يشهدها الجسر الأكثر زحاماً على مستوى المملكة، وعلى رغم زحام جسر الملك فهد فإن جوازات المنطقة الشرقية لم توضح ما أسباب الزحام، الذي استمر يومين متتاليين.

وذكرت صحيفة الحياة عن مصادر، فإن الزحام على الجسر بدأ منذ الساعة الـ11 صباحاً يومي الخميس والجمعة، وبدأ في التزايد حتى ساعات الليل الأولى، فيما استغرق إنهاء إجراءات المسافرين على الجسر أكثر من ثلاث ساعات، ولم يتمكن كثير من المسافرين من الرجوع، بسبب الزحام، الذي وضعهم وسط أعداد المسافرين الكبيرة، وأجبرهم على الوقوع في مأزق الانتظار في الزحام ساعات طويلة.

مشيرة إلى أن جوازات جسر الملك فهد استنفرت كامل طواقمها منذ بداية الزحام يوم الخميس الماضي، بيد أن هذه الإجراءات لم تفلح أمام الزحام الشديد، الذي شهده الجسر على مدار يومين.

ورجحت المصادر أن تكون أسباب الزحام عائدة إلى ثلاثة أسباب رئيسة، أولها: تزامن عطلة نهاية الأسبوع مع رواتب موظفي القطاع الخاص، وافتتاح المرحلة الأولى من أكبر مجمع تجاري في البحرين، واستخدام الجانب البحريني نظاماً جديداً في إنهاء إجراءات المسافرين، ما أسهم بشكل كبير في موجة الازدحام التي شهدها الجسر خلال اليومين الماضيين.

ووثق مغردون، عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر عدداً من الصور ومقاطع الفيديو لأعداد المسافرين التي شوهدت من مسافات طويلة امتدت كيلومترات، في مشهد جديد أعاد إلى الأذهان مسلسل ازدحام الجسر في السنوات السابقة، إذ وثق عدد من المسافرين، عبر صور ومقاطع فيديو نشروها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، معاناتهم في الوصول إلى منطقة الجمارك السعودية، التي استغرقت على حد تعبيرهم أكثر من ساعتين، مؤكدين أنهم سيحتاجون إلى الوقت نفسه لإنهاء إجراءات سفرهم عبر الجوازات السعودية، إضافة إلى الوقت الذي سيمضونه في الجانب البحريني.

واختار بعض المسافرين الهرب من الزحام بتغيير موعد سفرهم إلى البحرين، من خلال الذهاب في الصباح الباكر، إلا أن هذه الفكرة لم تجد طريقها إلى النجاح، بسبب أن كثيراً من المسافرين ذهبوا في الوقت نفسه هرباً من جحيم الزحام، ووجدوا المصير نفسه، وإن كانت مدد الانتظار أقل.

وطالب المسافرون بضرورة إنشاء أكثر من مسار للطوارئ، لاستخدامها في مثل هذه الأوقات، وبخاصة أن بعض العائلات المسافرة لديها أطفال وكبار سن ونساء حوامل، مشددين على ضرورة إيجاد حلول جذرية، بدلاً من انتظار الانتهاء من مشروع توسعة منطقة الإجراءات، التي بدأت المؤسسة العامة لجسر الملك فهد تنفيذه أخيراً.